ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# Psychological Withdrawal among Preparatory School Students

**Zeina Hassan Ibrahim**

**Omar Kazim Ali**

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : ZH231571ped@st.tu.edu.iq

***Keywords***:
psychological withdrawal
Preparatory school

A R T I C L E I N F O

***Article history:***
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 28 July 2025
*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The present research aims to identify psychological withdrawal and its relationship to decision-making among intermediate school students, in light of some variables (gender - specialization). The research sample consists of 800 male and female students from the fifth literary branch. The researcher prepared a scale to measure psychological withdrawal, which consisted of two areas. The scale in its initial form consisted of 34 paragraphs. The apparent validity of the scale was verified by presenting its paragraphs to jury members. Four paragraphs were deleted, as well as extracting the discrimination coefficient and the correlation coefficient of the paragraphs with the scale. All paragraphs were completed. Thus, the scale in its final form consisted of 30 paragraphs. The stability of the scale was calculated by retesting, and it reached 0.88, which is a good indicator.

The researcher applied the scales to the basic research sample consisting of 300 male and female students from the fifth literary branch. After collecting the information forms, the data were statistically processed using the t-test for one sample and two samples and the Pearson correlation coefficient. The researcher reached the following results:

1- The students of the research sample are characterized by a high level of psychological withdrawal.

2- There is a significant difference between males and females in the psychological withdrawal scale in favor of males.

3- There is no significant difference in the psychological withdrawal variable between students of scientific specialization and students of literary specialization.

The researcher presented a set of recommendations and suggestions.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.1.2025.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

## الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

زينة حسن ابراهيم

عمر كاظم علي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

**الخلاصة:**

يهدف البحث الى :

التعرف على الانسحاب النفسي لدى طلبة الاعدادية ، في ضوء بعض المتغيرات (الجنس –التخصص ) وقد بلغت عينة البحث (300) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الأدبي قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الانسحاب النفسي والمتكون من مجالين وتكون المقياس بصورته الاولية من(34) فقرة , جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين , وتم

حذف اربع فقرات، وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل ارتباط الفقرات بالمقياس وتم استيفاء جميع الفقرات، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكونا من (30) فقرة وقد جرى حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ(0,88) ويعد مؤشرا جيدا .

وقامت الباحثة بتطبيق المقاييس على عينة البحث الأساسية والمكونة من (300) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الادبي ، وبعد جمع استمارات المعلومات عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون ، وقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :-

1- يتميز طلبة عينة البحث بمستو عال من الانسحاب النفسي .

2- وجود فرق دال بين الذكور والاناث في مقياس الانسحاب النفسي لصالح الذكور .

3- لا يوجد فرق دال في متغير الانسحاب النفسي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي .

**وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.**

**الكلمات المفتاحية الانسحاب النفسي ,المرحلة الاعدادية**

**مشكلة البحث:**

ان لكل جيل همومه ومشكلاته وطموحاته، وان لكل مرحلة عمرية ظروفها وخصوصيتها فالفرد وليد مجتمعه وزمنه متفاعل مع تكوينه البيولوجي، كما ان كيانه النفسي مرتبط بمعطيات الحياة في الحقبة التي يعيشها في المجتمع الكبير الذي ينتمي اليه وفي هذه السياق يمكن النظر لمرحلة الشباب بمثابة مرحلة انتقالية ما بين المراهقة من جهة والرشد من جهة اخرى وهي تتدخل في المرحلتين في بعض خصائصها وبعض السمات التي تطبع الفرد فيها، ومن ذلك خاصية الرفض والانسحاب الناجمة من عدم القناعة بما هو كائن ومن ثم رفضه، وقد يتخذ الرفض شكل الانسحاب من منطقة الوصاية التي يحاول فرضه الكبار على الشباب اتباعها بحجة عدم اكتمال نموهم وقصور خبرتهم، وقد يكون الانسحاب بصيغة الحاق الاذى الجسدي بالأخر وتخريب ممتلكاته (حسن،2008،36)

فقد شهدت المؤسسات التربوية ظهور العديد من الظواهر التنظيمية السلبية وغير الصحيحة وتنوعت هذه الحالات واختلفت، ولا شك فإن هذه الظواهر تعد حالات مرضية على مستوى الافراد والطلبة، وحتى الانساق بمختلف انواعها وتقضي الى نتائج غير مرغوبة على الافراد والطلاب والانساق كذلك، ولعل ابرز هذه الظواهر سلوك الانسحابي لدى الطلبة، وهو احد اشكال سوء السلوك التنظيمي والذي يتضمن الهروب(انسحاب) الطالب من مدرسته وعدم الاستغراق فيها، سواء اكان انسحابا نفسيا او انسحابا جسديا.

والانسحاب النفسي من المدرسة يتضمن العمليات التي ينتج عنها اهمال (انسحاب) ذهني او نفسي من بيئة المدرسة، اي يكون الطالب حاضرا جسديا في مدرسته لكنه غائب ذهنيا ونفسيا من المدرسة وهذه العمليات تتمثل في احلام اليقظة والابحار والتسكع في الانترنت، وبناء علاقات اجتماعية غير اخلاقية.

**أهمية البحث**

تأتي اهمية البحث الحالي من خلال المكانة الكبيرة للطالب في المدرسة الذي اصبح مطلبًا وملزمًا وضرورة التركيز على سلوكيات الطالب داخل المدرسة، لابد من القضاء على السلوكيات السلبية التي قد تظهر في المدرسة، ويعد أخطرها الانسحاب النفسي في المدرسة كونها ظاهرة غير صحية ذات تأثير سلبي كبير على مستقبل المدرسة (عيداني،2023،277)

كما تكمن اهمية البحث الحالي في القاء الضوء على ظاهرة تنظيمية مهمة جدا والوقوف على حجمها ومستوياتها باعتبارها محددا اساسيا لنجاح المؤسسات التربوية، وكذلك محاولة للتطور المعرفي المتعلق بتصنيف الظواهر الانسانية والاجتماعية التي تتطور مع الزمن وتقدمه، من خلال التطرق الى الاصناف الجديدة والمعاصرة للسلوك الانسحابي النفسي لدى الطلبة.(سويسي، محجر،2017،67)

وللمدرسة مكانة كبيرة للطلبة في المؤسسة التربوية ، الأمر الذي اصبح يتطلب ضرورة التركيز في سلوكيات الطلبة داخل المدرسة والتي تعرف بالسلوك التنظيمي، حيث لابد من العمل على القضاء على السلوكيات السلبية التي قد تظهر في المدرسة، والذي يعد اخطرها الانسحاب النفسي في المدرسة، كونه يعد ظاهرة غير صحية ذات تأثير سلبي كبير على حاضر ومستقبل الطلبة والمدرسة.(عيداني،2023،272)

فالانسحاب النفسي من المدرسة يتضمن العديد من العمليات والحالات التي يصدرها او يعيشها الطالب اثناء تواجده في بيئة المدرسة والتي من شأنها ان تجعله ينسحب ويبتعد عن المدرسة والمنزل نفسياً ووجدانياً لاسباب عديدة منها شعوري ومنها لا شعوري، مما قد تؤثر عليه سلبياً وتؤثر على اعماله وواجباته الموكلة اليه، والانسحاب النفسي يأتي باشكال عديدة تختلف حسب طبيعتها وتأثيرها على المدرسة(سويسي، محجر،2017،67)

والانسحاب النفسي هو عامل سيكولوجي يؤثر على الانسان من الناحيتين الجسمية والنفسية و ينعكس على تصرفاته على القيام بواجباته حسب نوع وشدة المؤثر، ويؤدي الانسحاب النفسي الى الانعزال عن الحياة والبعد عن الواقع بل يذهب به ويجعل صاحبه يسبح في عالم الخيال، فيطرب عنده منهج التفكير والتحليل وتؤثر الانسحاب النفسي على اتخاذ القرار في علاقاته وتؤثر على اكمال واجباته(محمد شحاته،1994،17)

فمظاهر الانسحاب النفسي او الانسحاب السلبي الذي نشأ لدى الابناء هو من اعقد المشاكل للاباء ، إذ يؤدي الى اعاقة تنفيذ أوامر الاباء وعدم اطاعتهم وبالتالي الانسحاب والتمرد على احضان الاسرة فيبدأ برفض اوامر الوالدين وعدم التقيد بها وكذلك الاصرار على الانسحاب على الحياة الدراسية في مدارسهم بما فيها من قوانين الحضور واعداد الواجبات المدرسية واطاعة القوانين في قاعات الدرس والعلاقة بين الطلبة والاساتذة ويأتي معها في هذه المرحلة الانسحاب على القانون والمجتمع والسلطة(الحلو،2002،3)

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى الانسحاب النفسي لدى طلبة الاعدادية.

2- التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

3- التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير التخصص (علمي- إدبي).

**حدود البحث:**

1- الحدود الموضوعية: الانسحاب النفسي

2- الحدود المكانية: صلاح الدين _ الضلوعية.

3- الحدود البشرية: طلبة الاعدادية ومن كلا الجنسين (الذكور- الاناث) (علمي-ادبي)

4- الحدود الزمنية: للعام الدراسي (2023- 2024).

**الانسحاب النفسي** :وعرفه كل من :-

1-(Allen, N., & Meyer, J. (1990) :انه مؤشر لضعف الاندماج والالتزام الوجداني لدة الطلبة في المدرسة حيث انه يعبر عن الاتجاهات والمشاعر السلبية التي يتحملها الطالب اتجاه مدرسته. (Allen, N., & Meyer, J. (1990)

2-سويسي ومحجر(2017): بأنه الانفلات الذهني او النفسي من بيئة المدرسة، اي ان يكون الطالب موجودا فعليا (جسديا) لكنه غائب ذهنيا ونفسيا ( سويسي ومحجر:2017،67)

**التعريف النظري:**

هو سلوك سلبي يتمثل في عدم اندماج الطالب في اداء واجباته بحيث يكون حاضرا جسديا وغائبا نفسيا مما يدفع الفرد الى الانحراف والجنوح والعزلة عن الذات ، حيث يبتعد الشخص عن الآخرين ولا يشاركهم أفكاره ومشاعره، و الشعور بالتفرد أو الانفصال عن المحيط الاجتماعي.

**التعريف الاجرائي:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد من قبل الباحثة.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

**الانسحاب النفسي**

**مقدمة**

ان السلوك الانساني هو كل ما يصدر عن الانسان من نشاط سواء داخلي او على شكل دوافع وانفعالات ومهارات وعمليات معرفية ودينامية او خارجية وتشمل السلوك الظاهر تجاه الاخرين..

الانسحاب النفسي هو الانفلات الذهني او النفسي من بيئة المدرسة، اي ان يكون الطالب موجودا فعليا (جسديا) لكنه غائب ذهنيا ونفسيا ( سويسي ومحجر،76،2017)

كما يعرف الانسحاب مجموعة من السلوكيات المرتبطة بهروب الطالب من اداء واجباته ومسؤولياته التي تعبر عن انفصال الطالب عن مدرسته وعدم الرغبة فيها ونتيجتها وجود فجوة او مسافة بينه وبين المدرسة ( نعمان، 174،2014)

والسلوك الانسحابي من المظاهر السلوكية الخطيرة على المدرسة والطالب التي ينبغي البحث عن اسبابها ودوافعها وكيفية معالجتها، لان السلوك الانسحابي يعكس تدهور الصحة وعدم الاستمرار والقدرة على تحقيق الاهداف ( عيداني نعيمة،278،2023)

والشخص بطبيعته لا يعيش بمفرده بعزله عن الاخرين على نحو كامل فالواقع ان كل شخص يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يبدو خصوصيا في الظاهر، وبعيدا عن ذلك الوسط، كالأحلام، الخيال، الدافع، وعادات النوم والطعام، فكلها سلوكيات تتبع من الواقع الذي نعيش فيه ونتأثر به( دكت، 23،2000).ى

فلا يستطيع الشخص الاستغناء عن الاشخاص الاخرين ، فهو بحاجة الى التآلف معهم والانتماء اليهم، وهما مصدران لتحقيق الشعور بالاطمئنان، وعدم الخوف من المستقبل وثقته بنفسه وبناء علاقات بين الاشخاص ( السوداني،5،2000)

وإنّ عدم قدرة الشخص على اقامة علاقات قد تؤدي الى عزلة ذلك الشخص وانسحابه وربما يسبب اصابته بأمراض نفسية مختلفة تشكل خطورة على حياته( البرت ،1978، 67)

وان الاطفال المنسحبين يفتقرون الى الخبرة والممارسة في التعامل مع الاخرين ومع الاصدقاء وانهم غير قادرين على تكوين صداقات وانهم لا يعلمون الاخرين القيم ولا يتبادلون معهم وجهات النظر وانهم في الغالب يقومون بسلوكيات جائحة، وان الاطفال الاذكياء المبدعين يرغبون في بعض الاحيان ان يكونوا وحيدين وليس بالضرورة ان يكونوا انعزاليين ومنسحبين وانهم يميلوا الى الانتاجية والسعادة، وان معظم الاشخاص المنسحبين يشعرون بالخوف وعدم الثقة وعدم فهم والرفض، ان نسبة (10%) من الاطفال في المدرسة الابتدائية لا يميلون للعب مع زملائهم ويكونون منسحبين عن الاخرين، وان بعض الاطفال المنعزلين يكونون متطرفين في عزلتهم حيث ينسحبون الى عالم خيالهم الذي يتطلب تدخل علاجي (عبد الهادي والعزة،184،2004)

ويعني الانسحاب كذلك مدى ما يشعر به الفرد وانعزال عن الاخرين والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله معهم واضطراب علاقته بهم وقله معارفه وقلة الاصدقاء وضعف العلاقات الاجتماعية وهناك من يرى ان الانسحاب كالإقامة الجبرية في مكان ما بعيد عن الاخرين والانفصال عن الاسرة والاصدقاء والانزواء وانخفاض شعبية الفرد بين الاخرين وضعف علاقاته(الاشول واخرين،1984 , 462) .

والانسحاب يعد في حد ذاته خبرة أليمة وشاقة على النفس البشرية ، اذ يقاسي الفرد ويعاني جراء الانسحاب من فقدان التقبل والحب والشعور بانعدام الود والصداقة والاهتمام من الاصدقاء والزملاء والمدرسين وكذلك الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال والبعد وعدم التفاعل مع الاخرين وبالتالي انعدام الثقة بالنفس وبالآخرين. وفقدان معنى الحياه وبالتالي تؤدي في نهاية الامر الى الاحساس بأنه غير مرغوب فيه فيفقد الاهتمام بأي شيء نتيجة عدم الرضى عن تحقيق مطلب من مطالب النمو الانساني(عامر،1997, 175 – 100).

يبدأ الشعور بالانسحاب في سنوات ما قبل الدراسة ويستمر هذا الشعور مددا طويلة وربما يستمر طول حياته، وتتمثل مظاهره في العزلة وتجنب المبادرة الى التحدث مع الاخرين، او اداء نشاطات مشتركة معهم وقد تشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الاخرين والتفاعل معهم ويصاحبه احيانا عدم الشعور بالسعادة، وقد تصل الى الاكتئاب والانطواء على سلوكيات اخرى مثل الخمول والخوف من العقاب، وعدم الوعي

بالذات والتلعثم في الكلام والشعور بالنقص والخوف من الكبار وحب الروتين وعدم الاستجابة والتعبير اللفظي المحدود ومص الاصابع وقضم الاظافر (بطرس،380- 382،2008)

**الانسحاب النفسي من المدرسة:**

ينطوي الانسحاب النفسي من المدرسة على عدد من السلوكيات والنيات التي تحدث نتيجة الاتجاهات السلبية التي يحملها الطالب واسبقياتها الاخرى ومن سلوكيات الانسحاب النفسي من المدرسة و التراخي وعدم بذل الجهد في المدرسة والتأخر عن المدرسة والغياب واحلام اليقظة وتقديم الاعذار لترك المدرسة والعزلة وقطع العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء (Hanisch,1995,174).

وفي الواقع ان سلوكيات الانسحاب النفسي من المدرسة تعكس ارتباطا سلبيا بين الطالب ومدرسته والطالب الذي يتغيب كثيرا عن مدرسته بدون اعذار يعبر بشكل صريح او ضمني عن اتجاهاته ومشاعره السلبية التي يحملها حيال واجباته ومدرسته ومنها على سبيل المثال: شعور الطالب بالاستياء من مدرسته، ونواياه من ترك المدرسة او تدني مستواه العلمي ( ALLNK,1990,45)

وكذلك فإن دوافع الطلبة للانسحاب النفسي من المدرسة يمكن ان تنشئ سلوكيات سلبية، مثل الصراعات، والتحرشات الجنسية، وافتعال المشاكل مع الأصدقاء( KOSLOWSKY,1997,174).

**أشكال الانسحاب النفسي:**

أ- **الانسحاب النفسي الشعوري:** يكون فيه الطالب على دراية بأنه لا يقوم بواجباته بالشكل المطلوب حيث يقوم الطالب بفعل اشياء اخرى عوضًا عن القيام بواجباته.

ب_ **الانسحاب النفسي اللاشعوري:** يحدث دون ادراك الطالب ويأتي الانسحاب النفسي على شكل أحلام اليقظة، وبناء علاقات غير رسمية، التظاهر بالانشغال، والابحار في الانترنت، والقيام بأعمال اخرى.

1- **احلام اليقظة:** تعني احلام اليقظة هروب الطالب من عالم الواقع الذي لم يتمكن فيه من اشباع رغباته وحاجاته الى عالم الخيال الذي يتمكن فيه من تحقيق ما لم يستطع تحقيقه، هنا يستطيع ان يحقق في الخيال مالم يحققه في الواقع بما يحقق السعادة المؤقتة، ويعتبر نوعًا من الهروب او الانسحاب من الواقع حيث يبدو فيها الطالب منشغلاً بواجباته ولكنه مستغرق في الافكار واهتمامات اخرى عشوائية لا تتعلق بالواجبات.

2- **التظاهر بالانشغال:** يتعمد الطالب انه يبدو منشغلا بواجباته مع انه لا يؤدي مهامه الفعلية في اوقاتها.

3- **الابحار في الانترنت:** يعني ان الطالب يستعمل كافة النشاطات والممارسات عبر الانترنت من اجل متعته بدل الاهتمام بواجباته المدرسية (سويسي ومحجر،69،2017).

**وترى الباحثة** ان الانسحاب النفسي من المدرسة يتضمن العمليات التي ينتج عنها الانسحاب الذهني والنفسي من بيئة المدرسة اي يكون فيها الطالب حاضرًا جسديا وغائبًا ذهنيا او نفسيا هي العمليات تتمثل في احلام اليقظة والابحار في الانترنت والتظاهر بالانشغال والقيام بأعمال اخرى خارج واجبات المدرسة.

**مظاهر الانسحاب النفسي:**

تتمثل اهم المظاهر الانسحاب النفسي في العزلة والانطواء والخجل ، و يمكن أن نعرض هذه المظاهر بالاتي:

**اولا: العزلة الاجتماعية:** تعتبر العزلة الاجتماعية احد الاشكال العلاقات المشوشة بين الاطفال، ويعود السبب الى عدم تفاعل الاطفال مع الاخرين وللعزلة عند الطفل علاقة التحصيل الدراسي التدني له في المدرسة وعدم تكيفه، اذ إنّ هؤلاء الاطفال يفتقرون الى التعلم الاجتماعي والقدرة على اقامة علاقات مع الاخرين ( نعمان 2014،217).

**ثانيا: الانطواء:** الشخص المنطوي خجول وحساس ويفضل العزلة ويهرب من الناس ومن التجمعات ولا يقوى على المواجهة وغير قادر بالتعبير عن رأيه ويشعر بالضيق الشديد ولا يتعامل مع الاخرين ويعاني الشخص الانطوائي الى صعوبة في الكلام والتحدث مع الاخرين وعلاقاته محدودة مع الاخرين ويترتب على ذلك مشكلات مثل: الاكتئاب، قلة الحساسية، مما يقلل من الكفاءة في الدراسة والعمل مع الاخرين( لينين،14،1981).

**ثالثا: الخجل:** الخجل هي درجة من الارتباك والانكماش والخوف وشعور الطفل حين يلتقي بأشخاص من خارج محيطه، ويتصف الشخص الخجول بأنه يكون اكثر قلقًا وتوترا واقل لباقة ويميل الى العزلة والانشغال الذهني والميل الى الصمت مع الاخرين( حنان،20،2002).

**ابعاد الانسحاب النفسي:**

**اولا: مجال التفرد:** وتشمل المعتقدات والافكار والآراء الذهنية التي تخضع للتفكير والتحليل والتي تعتبر مرجعًا مهمًا ومحددًا لموقف الفرد في سلوكياته.

**ثانيا: مجال العزلة:** وتشمل الاحاسيس والمشاعر التي يترجمها العقل الى سعادة وفرح، او الى قلق وتوتر، او الى رفض، او ارتياح والتي تثير انفعال الفرد من الاحداث التي تصب في اتخاذ موقف انفعالي.

**ثالثا: البعد مجال الذات** وتشمل الموقف الذهني والانفعالي الى سلوك مؤيد او معارض لذلك الحدث او لتلك الظاهرة او القضية( ربيع،2005: 57).

**قياس الانسحاب النفسي وتشخيصه:**

يوجد ثلاثة اساليب للانسحاب النفسي وتشخيصها

**اولا: الملاحظة الطبيعية:** وهي من أكثر الأساليب المستخدمة والتي تتضمن التفاعل المباشر للطفل في المواقف الطبيعية والتي تتمثل في تحديد السلوك بدقة وتحديد المواقف التي سيتم ملاحظتها بشكل مباشر في حالة إرسال مراقبين لتسجيل أنماط السلوك المختلفة، كما أن التأكد من ملاحظة السلوك بشكل دقيق ومستمر يسمح للباحثين قياس سلوك الطفل بدقة، إن دراسة المحفزات السابقة واللاحقة المرتبطة بسلوكك بشكل متكرر لها أهمية كبيرة في تحليل السلوك ووضع الخطط المناسبة لغرض العلاج(غباري وابو شعيرة،301:2010).

**ثانيا: المقاييس السيسومترية:** اذ تعرف هذه الطريقة (ترشيح الاقران) تشمل الاقران للسلوك الانسحابي والعقلي للطفل اذ اصبحت من الطرائق الشائعة على نطاق واسع(يحيى ،198،2000).

**ثالثا: تقديرات المدرسين:** تتضمن هذه الطريقة استخدام التقييمات السلوكية التي يستخدمها المدرسون لتقييم الانسحاب النفسي للأطفال ، وتتضمن هذه القوائم مجموعة من الأنماط السلوكية التي يجب على المدرسين تقييم مظهرها لدى الطفل.

- **النظريات التي فسرت الانسحاب:**

**اولا: نظرية هورني:**

اهتمت هورني بصورة خاصة بالعوامل الثقافية والجانب الانسحابي للفرد ، اذ تقف هورني موقفًا نقديا لاراء فرويد في المشروطية الجنسية للسلوك البشري والاسباب الجنسية للعصابات ومن المشروطية البيولوجية للظاهرات النفسية الداخلية والحتمية الوراثية لميول الانسان ورغباته( ليبين، 61،1981).

واتفقت هورني مع فرويد من حيث المبدأ على الاهمية الاساسية للسنوات الاولى للطفولة في قولبة شخصية الكبير وقد اختلفت مع فرويد في تفاصيل تكوين الشخصي ، إذ اعتقدت ان نمو شخصية الشخص تتأثر بالمجتمع اكثر من القوى البيولوجية وعلاقة الطفل بوالديه عامل اساسي في نموه (شلتز،1983، 99-102).

**ثانيا: نظرية فرويد:**

يصف فرويد نظريته نوعًا من انواع الاختصار للطاقة العصبية ويعبر عن تلك الطاقة عموما بالطاقة النفسية، الدوافع، اللبيدو، ان الجسم البشري غرائز فطرية، وحدد فرويد دافعين اساسين هما دافع الحب(

الجنس، بقاء الذات، والقوى الطبيعية، وتحقيق الوحدة ( دافع الهدم) العدوان، العزلة، الموت، الكراهية) ويرجح السلوكيات الانسانية المتنوعة بصفة مطلقة الى هاتين الغريزتين بما يحتوى من غرائز ثانوية.

وتعد حيل الدفاع النفسي محاولات على حالة التوازن النفسي من ان يصيبها الخلل، وهذه الحيل يلجا اليها الافراد في حياتهم سواء كانوا اسوياء ام شواذ، والفرق قد يكون معتدلًا او معقولًا

عند الاسوياء ومبالغًا فيها عند الشواذ ويلجا الفرد الى هذه الميكانزم نتيجة لظروف خارجية او وجود اخطار مصادرها ( الانا الاعلى فينبه الانا الى دفع الخطر اما اذ فشل الانا في تفادي الخطر فأنه يلجا الى مثل هذه الميكانزمات غير الواقعية لتدافع عن نفسها في مواجهة الهو والانا الاعلى (اسماعيل،1959, 216) .

اذ تعتمد الفرد بصفة مفرطة على الميكانزمات الدفاعية قد تنمو لديه شخصية كابتة منسحبة غير متوقعة( سالم والشحات وعاشور،2005, 116).

**ثالثا: نظرية ادلر:**

لقد اشار ادلر (Adler) الى الاساليب السوية التي يستخدمها الاباء في تنشئة ابنائهم وتشجع على قيام الذات المتفردة بطريقة اكثر نضجاً وفعالية ايجابية مقارنة بالأساليب غير السوية التي قد تؤدي الى استجابات مرضية كالأعصاب وغيرها(داوود العبيدي،170،1990) ولقد وجه اهتماماً كبيراً للقوى البيئية التي يعيش فيها الطفل، فمع انه لم ينكر الاستعدادات الغريزية الا انه اعطى اهتماماً للاطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل، فالأسلوب الخاطئ في التربية قد ينتج انماطاً من السلوك تؤثر في اسلوب حياته فهو يرى ان اتجاهات الرفض والحماية الزائدة والاهمال تؤدي الى شخصية غير سوية لذلك يحاول الفرد ان يعوض عن مشاعر النقص لديه فهو شخص غير دقيق في تقدير ذاته ودائم التوتر ويعاني من الانسحاب والاحباط من المواقف التي يتعرض لها (Ryckman,1978,.93).

وتأخذ عملية التنشئة مكاناً كبيراً في نظريته (ادلر) وهو الذي اهتم بضرورة توفير الجو المناسب الذي ينشأ فيه الطفل، وقد ذكر مختلف انواع التربية الخاطئة التي قد يمارسها الوالدان مع ابنائهما من السيطرة الى الاسراف في الحماية والعطف، الى الطموح الزائد من الآباء وانعكاسه على معاملتهم للأبناء، وبين اثر كل نوع من هذه التربية على شخصية الفرد فيما بعد، ويرى ان هذه الانواع من التربية ما هي الا اصناف من التربية الخاطئة التي لا ينتج عنها الا شخصيات مضطربة تبعد بالمرء عن الحياة السوية المستقيمة(كفافي،402،1990).

ويؤكد (ادلر) على اسلوب الحياة وانه مكتسب من تعامل الطفل مع الوالدين الذي يحدث في السنوات الاولى من الحياة ويتبلور بشكل ثابت ويكون من الصعب تغيره بعد ذلك، وطبيعة اسلوب الحياة سيعتمد على طبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل.

وافترض (ادلر) وجود اربعة اساليب اساسية للحياة يتبناها الناس للتعامل مع المشاكل التي تواجههم والنوع الاول من هذه الاساليب اتجاه السيطرة او التحكم والثاني النوع الآخذ والنوع الثالث المتجنب والنوع الرابع المفيد اجتماعياً. وان الاسلوب الذي يهمنا في البحث الحالي هو النوع الثالث المتجنب (المنسحب) ان هذا النوع من الافراد لا يقوم بأية محاولة لمواجهة مشاكل الحياة ومكافحتها. ويتجنب المشاكل ويتجنب أي احتمال او امكانية للإخفاق (شلتز،76،1983-78).

**اولا: دراسات تناولت الانسحاب النفسي:**

تتجلى اهمية الدراسات السابقة بتزويد الباحثة بأفكار واهداف وفرضيات وتفسيرات علمية تفيد في تحديد ابعاد مشكلة بحثه والوسائل الاحصائية المناسبة وتحليل بياناتها ونتائجها، لذا اطلعت الباحثة على عدة دراسات ذات العلاقة بهذا البحث للوصول الى المعالم الرئيسة لتلك الدراسات ذات الصلة ونعرضها على وفق تسلسلها الزمني ، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات لم تجد دراسات كافية عديدة عن الانسحاب النفسي سوى تلك الدراسات .

**1-دراسة دحمان وياسين (2017) : واقع الانسحاب النفسي من العمل كأحد اشكال سوء السلوك التنظيمي لدى الموظفين**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الانسحاب النفسي من العمل كأحد اشكال سوء السلوك التنظيمي لدى الموظفين في الجزائر والكشف عن الفروق الفردية بين الجنسين في مستويات الانسحاب النفسي من العمل، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدما الاستبيان المتقن كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (68) موظفا وموظفة ،وتم معالجة المقاييس بالطرق الاحصائية باستخدام برنامج (سبيس)

وكانت النتائج على النحو الأتي: -

- هناك مستوى مرتفع للسلوك الانسحابي لدى عمال المؤسسة العمومية الاستشفائية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستويات الانسحاب النفسي من العمل.

**1- دراسة وليد (2017) : فعالية برنامج ارشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج ارشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم. في مصر وقد اشتملت عينة البحث على (12) طفلا من الذكور مقسمين الى مجموعتين متساويتين احداهما ضابطة والاخرى تجريبية، واعتمد الباحث المنهج التجريبي.

**توصل الباحث إلى مايأتي:**

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية على مقياس السلوك الانسحابي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

الفصل الثالث
منهج البحث وإجراءاته

**اجراءات البحث :**

ستعرض الباحثة في هذا الفصل الاجراءات التي قامت بها في هذا البحث، بدءاً بتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة البحث، وطريقة اختيارها، ثم الطريقة التي اتبعتها في بناء اداتي البحث واعدادها، وكيفية تطبيقها، والوسائل الاحصائية المستعملة في اجراءات البحث. وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات :

**منهجية البحث :**

اعتمدت الباحثة في بحثها هذا المنهج الوصفي الارتباطي وهو من اكثر مناهج البحث استخداما واكثرها انتشارا لأنه في دراسة أي ظاهرة لا بد ان تتوافر لدى الباحث اوصاف وقيمة الظاهرة التي يحاول دراستها وهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة ومن ثم وصفها وصفا دقيقا .(ملحم ، 2000 ،224 ) حيث يعد المنهج حجر الزاوية في البحوث التربوية والنفسية .

**مجتمع البحث :**

يعرف مجتمع البحث (Population) بانه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة والخليلي، 1988: 159)

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية للبنين والبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين قسم تربية الضلوعية وبلد وللعام الدراسي (2023 – 2024) والبالغ عددهم (3555) طالبا وطالبة بواقع (1872) طالبا و (1683) طالبة وكما في الجدول رقم (1) :

**جدول (1) اعداد الطلبة حسب الجنس والتخصص**

| ت | التخصص | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | |
| 1 | علمي | 984 | 952 | 1936 |
| 2 | ادبي | 888 | 731 | 1619 |
| المجموع | | 1872 | 1683 | 3555 |

**عينة البحث التطبيقية:-**

اختارت الباحثة عينة تكونت من (300) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الادبي والعلمي وقد تم اختيارهم للأسباب التالية:-

1- ان طلاب الصف الرابع يمرون بمرحلة انتقالية ما بين مرحلة الطفولة والمراهقة وبين مرحلة المتوسطة والثانوية .

2- صعوبة اجراء البحث الحالي على طلبة الصف السادس لكونهم في مرحلة منتهية و لانشغالهم بالدراسة وتهيئهم لإداء الامتحانات الوزارية .

اذ تم اختيار العينة لكل من التخصص والجنس , وكان توزيع العينة كما في الجدول (3) وكالاتي :-

**جدول (3) اعداد طلبة عينة البحث موزعين حسب التخصص والجنس**

| | اسم المدرسة | علمي | انساني | ذكور | اناث | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الضلوعية | 40 | 40 | 80 | - | 80 |
| 2 | الامين | 35 | 35 | 70 | - | 70 |
| 3 | الغساسنة | 35 | 35 | - | 70 | 70 |
| 4 | الزوراء | 40 | 40 | - | 80 | 80 |
| المجموع | | 150 | 150 | 150 | 150 | 300 |

**اداتا البحث :**

**1- مقياس الانسحاب النفسي :**

من أجل قياس الانسحاب النفسي الذي تضمنه البحث الحالي، قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي أعدت لقياس الانسحاب النفسي.

وبعد الاطلاع على تلك المقاييس مثل مقياس (ليندة,2018) , طبق على موظفي هيئة (جزائر ), وتكون المقياس من (36) فقرة.

تبين انها ليست ملائمة لطلبة المرحلة الاعدادية ، وقد اعدت لمجتمعات أخرى ، وتختلف في خصائصها عن خصائص مجتمعنا بشكل عام ، والمجتمع الذي يتناوله هذا البحث بشكل خاص مما يجعلها غير شاملة لتغطية ما يراد تحقيقه من أهداف البحث الحالي ، لذا وجدت الباحثة انه من الأفضل اعداد مقياس للانسحاب النفسي يكون ملائماً لخصائص مجتمع هذا البحث، وتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات إعداد هذا المقياس:-

**تحديد المفهوم:-**

يشير كرونباخ الى ضرورة ان يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم البنائية والإطار النظري التي يعتمده والتي تستند عليها او تنطلق منها اجراءات عملية بناء المقياس (Cronbuch, 1970: 530) ولقد قامت الباحثة بتحديد مفهوم الانسحاب النفسي " بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ومن خلال الاطار النظري والتعريفات التي عرضت في حقل تحديد المصطلحات في الفصل الاول حيث عرف الانسحاب النفسي بانه سلوك سلبي يتمثل في عدم اندماج الطالب في اداء واجباته بحيث يكون حاضرا جسديا وغائبا نفسيا مما يدفع الفرد الى الانحراف والجنوح والعزلة عن الذات ، حيث يبتعد الشخص عن الآخرين ولا يشاركهم أفكاره ومشاعره، و الشعور بالتفرد أو الانفصال عن المحيط الاجتماعي.

**تحديد مجالات المقياس**

في ضوء تعريف الانسحاب النفسي حددت الباحثة مجالين للمقياس هي (العزلة عن الذات , التفرد) , وقد عرضت الباحثة هذه المجالات على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد تم الاتفاق عليها وبنسبة (100%) .

**إعداد فقرات المقياس**

بعد أن تم تحديد مفهوم الانسحاب النفسي وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات والمقاييس السابقة مثل دراسة هنري، قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس مستعينة بالمقاييس السابقة ذات العلاقة، تم صياغة (34) فقرة بصيغتها الاولية بواقع (17) فقرة لكل مجال ، وقد راعت الباحثة في صياغة

الفقرات الأسس التي أشارت إليها أدبيات القياس النفسي والتربوي من حيث الوضوح والفهم والملائمة لطبيعة أفراد العينة .

**الصدق الظاهري للمقياس :**

بعد أن تم تحديد فقرات المقياس البالغة (34) فقرة وبدائله وتعليماته تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لإبداء أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات من حيث وضوحها، ومدى صلاحيتها لقياس الانسحاب النفسي، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو إعادة صياغة على الفقرات او إضافة فقرات جديدة ، فضلاً عن إبداء آرائهم حول مدى ملائمة البدائل التي وضعت للإجابة إزاء الفقرات، وتبين صلاحية الفقرات بنسبة (80%) فاكثر ومربع كاي مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها , وتم حذف (4) فقرات بناء على اراء المحكمين والخبراء لان (80%) فاكثر من الخبراء اشاروا الى عدم صلاحيتها , وفي ضوء ذلك اصبح المقياس مكونًا من (30) فقرة.

استعملت الباحثة مربع كاي للتأكد من صلاحية الفقرات، والجدول (4) يوضح ذلك .

**جدول (4) آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الانسحاب النفسي بصورته الأولية**

| ت | تسلسل الفقرات | عدد الفقرات | الموفقون | | تعديل | | حذف | قيمة مربع كاي $X^2$ المحسوبة | | قيمة مربع كاي $X^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | | |
| **العزلة عن المجتمع** | **6 , 4 , 3 , 2 , 1 , 10 , 9 , 8 , 7 , 16 15 , 14 , 11 17 ,** | **14** | **20** | **%100** | **0** | **%0** | **0** | **%0** | **20** | **3,84** |
| | **12** | **1** | **0** | **%0** | **18** | **%90** | **2** | **%10** | **12,80** | |
| | **13 , 5** | **2** | **1** | **%5** | **0** | **%0** | **19** | **%95** | **16,2** | |
| **التفرد** | **6 , 4 , 3 , 2 , 1 , 11 , 10 , 9 , , 14 , 13 , 12 17 , 16 , 15** | **14** | **20** | **%100** | **0** | **%0** | **0** | **%0** | **20** | |
| | **7** | **1** | **0** | **%0** | **18** | **%90** | **2** | **%10** | **12,80** | |
| | **8 , 5** | **2** | **0** | **%0** | **2** | **%10** | **18** | **%90** | **12,80** | |

**اعداد تعليمات المقياس :**

لإكمال الصيغة الاولية للمقياس اعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الاجابة عن فقرات المقياس، اذ تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب عند الاجابة على فقرات المقياس، وقد راعت الباحثة عند وضعها لهذه التعليمات ان تكون واضحة ومفهومة مع التأكيد على قراءتها بعناية ودقة والاجابة عنها بصدق ، فضلا عن توضيح طريقة الاجابة على فقرات المقياس وذلك بوضع (√) تحت البديل الذي يراه مناسبا وعدم ترك أي فقرة دون اجابة والتأكيد على سرية المعلومات لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي.

**تصحيح المقياس :**

بما أن كل فقرة من فقرات المقياس تضم ثلاثة بدائل هي ( تنطبق علي كثيرا , تنطبق علي احيانا , لا تنطبق علي) فقد تم إعطاء الدرجات من (3-1) درجة للإجابة عن كل فقرة، وتكون الأوزان تبعاً لمضمون الفقرة فإذا كان مضمون الفقرة إيجابياً فإن الأوزان (الدرجات) لبدائل الإجابة تكون (3،2،1) درجة ، وتعكس الأوزان في حالة كون مضمون الفقرة سلبيا، وبذلك فان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس تساوي عدد الفقرات مضروبة في اكبر قيمة لبدائل الإجابة وهي (3)، بينما أقل درجة يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس تساوي عدد الفقرات مضروبة بأقل قيمة لبدائل الإجابة وهي (1)، أي إن أعلى درجة هي (90) واقل درجة هي (30) درجة بمتوسط فرضي قدره (60) .

**وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الإجابة :**

لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس ومواقفه بالنسبة للمستجيبين وكذلك حساب الوقت الذي يستغرقه في الاجابة على المقياس قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (30) طالبا وطالبة وتم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضا وغير مفهوم سواء كان في تعليمات المقياس او الفقرات ، وقد اظهرت نتائج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة ، وتبين ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (20– 25) دقيقة وبمتوسط قدره ( 22,5) دقيقة .

**التحليل الاحصائي للفقرات**

يعد التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ذا أهمية كبيرة في المقاييس النفسية، إذ إنه يبين مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه (Holden et.al, 1985:.368-389)

ويؤكد المختصون في القياس على أهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات إذ أشار أيبل Ebel إلى أن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس ، فاختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة والجيدة تؤدي الى بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة (Chiselli et.al, 1981:.434 ) .

**حساب القوة التمييزية للفقرات:**

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم، فالمقياس الجيد يجب أَنَّ يتمتع بقدرته على التمييز بين

الأفراد، ويؤكد جيزلي وآخرون Chiselli, et.al على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد.( Chiselli et.al, 1981:.434) .

ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيقها على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة ومن كلا التخصصين (العلمي والإدبي) .

وبعد تصحيح اتجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، إذ تشير الأدبيات إلى ان اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ( فرج ، 1980 : 149).

وقد ضمّت كل من المجموعتين (108) استمارات بمجموع (216) وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين.

أظهرت النتائج أن جميع الفقرات صالحة إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05), ودرجة حرية(214) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (30) فقرة .

**اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يستخدم هذا الاسلوب في تحليل مفردات الاختبار والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة, وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار , إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الاختبار بالفعل , وبذلك تزداد جودة الاختبار إذا اشتمل على مفردات ترتبط ارتباطاً مرتفعاً بالدرجة الكلية (Lindquist, 1951 , P.286) . ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخرج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ، وأظهرت النتائج الإحصائية أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند اختبارها بالاختبار التائي لمعامل الارتباط وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (398) وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية مكونًا من(30) فقرة.

**ثبات المقياس**

وقد قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

**أ- إعادة الاختبار:**

تعد هذه الطريقة من اهم الطرائق المستخدمة في حساب الثبات وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ثم اعادة اجراء الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي فترة زمنية مناسبة، وبذلك يحصل كل فرد على درجة في الاجراء الاول للاختبار، وعلى درجة اخرى في الاجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الاولى بدرجات المرة الثانية فإننا نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار (السيد، 1978: 381).

ولأجل استخراج الثبات لمقياس الانسحاب النفسي وبطريقة اعادة الاختبار طبقت الباحثة مقياس الانسحاب النفسي على عينة عشوائية بلغت (40) طالبا وطالبة وقد اعيد تطبيق المقياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مرور اسبوعين من اجراء التطبيق الاول، وهي فترة مناسبة كي لا يتذكر المجيب الاجابات في المرة السابقة، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون Person بين التطبيق الاول والثاني اذا بلغ معامل الثبات (0,88) وتعد هذه النتيجة مقبولة ، اذ يشير (عيسوي، 1985) الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين اذا كان اكثر من (70%) يعد مؤشراً جيداً على الثبات. (عيسوي، 1985: 58).

**ب-معادلة الفا-كرونباخ التي تؤشر الاتساق الداخلي:**

تعد هذه الطريقة من اكثر الطرق شيوعا في حساب معامل الثبات، وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس كون ان الفقرة عبارة عن مقياس بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس، وتعطي هذه الطريقة الحد الاعلى الذي يمكن ان يصل اليه معامل الثبات في حين تعطي اعادة الاختبار ادنى معامل ثبات يمكن ان يصل اليه معامل المقياس (عوده، 1998: 354-355) ، (عبد الرحمن، 1998: 172-173) .

وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة على نفس عينة التميز فكانت قيمة معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (0,83) وهو معامل ثبات جيد للمقياس.

**الصيغة النهائية لمقياس الانسحاب النفسي:**

بعد استكمال الباحثة لإجراءات اعداد المقياس اصبح بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة وامام كل فقرة وضعت ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي كثيرا , تنطبق علي احيانا , لا تنطبق علي) اذ كانت اعلى درجة في المقياس هي (90) واقل درجة هي (30) بمتوسط فرضي قدره (30).

**الوسائل الإحصائية :**

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعة أهدافه بناءً على استشارة بعض المختصين في مجال الإحصاء وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وشملت الوسائل الإحصائية الآتية :

1-الاختبار التائي لعينة واحدة حيث استعمل لقياس مستوى الانسحاب النفسي لدى طلبة العينة .
2-مربع كاي:لاستخراج الصدق الظاهري.
3-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

**نتائج البحث ومناقشتها:**

سيتم عرض نتائج البحث ثم تفسيرها على وفق اهداف البحث:

**اولاً: عرض النتائج**

**الهدف الاول :- التعرف على الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .**

لتحقيق هذا الهدف استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وتشير نتائج هذا الاختبار إلى أنّ الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث بلغ (64,94) ، وانحراف معياري قدره (21,00) ووسط فرضي بلغ (60) , وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر أن الوسط الفرضي للعينة يتفوق على الوسط الحسابي وعند اختبار دلالة هذا الفرق وجد بأنه دال احصائياً عند مستوى (0,05) أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3,97) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (299) . ويوضح جدول (12) نتائج هذا الاختبار.

جدول (12) الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الانسحاب النفسي

| عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمةالتائية | | مستوى الدلالة عند (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 300 | 64,94 | 21,00 | 60 | 299 | 3,33 | 1,96 | دالة |

يتضح من الجدول (12) أن عينة البحث (طلبة الاعدادية) لديها مستوى عال من الانسحاب النفسي, ويمكن تفسير هذه النتيجة، أن الشعور بالانسحاب النفسي ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الانتماء والحب، والمنسحب نفسيا يكون مدفوعا بجوع للاحتكاك والصداقة الحميمة، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة، التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، ومشكلات الأسرة، والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر، واختفاء علاقات الوجه لوجه، بسبب التطور والتغير السريع في الحياة والتكنلوجيا الحديثة والى أساليب معاملة الوالدين سواء كانت قسرية، أم متساهلة، وإلى خبرات الطفولة وعدم تفهم الكبار للمراهقين والعمل على حل مشكلاتهم.

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)**

للتحقيق استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب الذكور والطالبات الاناث ، فقد تم استخراج متوسط عينة الذكور أذا بلغ (63,38) بانحراف معياري قدره (21,29) بينما بلغ متوسط عينة الاناث (60,89) ،وبانحراف معياري مقداره (21,41) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح وجود فرق في الانسحاب النفسي حسب متغير الجنس لصالح الذكور عند مستوى دلالة (0,05) لأن القيمة التائية المحسوبة (1,97) أكبر من القيمة الجدولية (1,96) بدرجة حرية (298) . وجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في الانسحاب النفسي على وفق متغير الجنس (الذكور و الاناث)

| الجنس | عدد الافراد | الوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة عند (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | 150 | 63,28 | 21,29 | 298 | 1,97 | 1,96 | دالة |
| أناث | 150 | 60,89 | 21,41 | | | | |

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة الى أن الذكور لايزالون يتقمصون الصورة النمطية عن الرجولة، ويترك الصورة النمطية للمرأة التي هي أجادت فيها واستفادت منها في هذه الفترة , كما ان الذكور بشكل عام إذا تعرضوا للضغط ينسحبون ويتقوقعون على أنفسهم لأنه يهدد صورتهم أمام الأسرة.. مما يظهر ضعفه وتبدأ أعراض القلق تظهر عنده , فضلا عن الانثى هي أكثر تجاوبا من الرجل حين يتعلق الأمر بتلقي الدعم النفسي والتحفيز من قبل الأصدقاء أو الأقرباء، وقد تقوم بتغييرات هائلة في نمط حياتها نتيجة لحديث مع صديقاتها، بالإضافة إلى أنها تعرف تماما كيف ترفه عن نفسها من خلال علاقاتها الاجتماعية , اما الذكور فهم نوعًا ما أكثر انغلاقا على أنفسهم فيما يتعلق بهذا الأمر ولا يتجاوبون عادة مع دعم المحيطين بهم.

**الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير التخصص (علمي- أدبي).**

للتحقيق استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي ، فقد تم استخراج متوسط عينة الطلبة في التخصص العلمي أذا بلغ (60,83) بانحراف معياري قدره (21,59) . بينما بلغ متوسط عينة الطلبة في التخصص الادبي (61,72) ،وبانحراف معياري مقداره (21,67) .وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح عدم وجود فرق في الانسحاب النفسي حسب متغير التخصص عند مستوى دلالة (0,05) لأن القيمة التائية المحسوبة (0,35) وهي اقل من القيمة الجدولية (1,96) بدرجة حرية (298) . وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في الانسحاب النفسي على وفق متغير التخصص (علمي - ادبي) .

| التخصص | عدد الافراد | الوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | درجة الحرية | القيمةالتائية | | مستوى الدلالة عند (0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| علمي | 150 | 60,83 | 21,59 | 298 | -0,35 | 1,96 | غير دالة |
| ادبي | 150 | 61,72 | 21,67 | | | | |

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة أن كلا من طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي ينتمون الى نفس المجتمع وانهم قد واجهوا نفس أساليب التنشئة الاسرية والوالدية , كما انهم واجهوا نفس الظروف والمتغيرات النفسية والاجتماعية .

**الاستنتاجات**

**من خلال نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :**

1-الانسحاب النفسي مرتفع كونهم يميلون الى العزلة والانسحاب .

1- وجود فرق دال بين الذكور والاناث في مقياس الانسحاب النفسي لصالح الذكور

2- لا يوجد فرق دال في متغير الانسحاب النفسي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي .

**التوصيات :**

وبناء على نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يأتي :-

1- الاهتمام بسمة الانسحاب النفسي وخاصة لدى طلبة المرحلة الإعدادية باعتبارهم في مرحلة المراهقة وما يعانونه من تغيرات فسلجيه ونفسية .

2- اعداد برامج ارشادية خاصة للتخفيف من الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والمتوسطة .

**المقترحات :**

تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :-

1- الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بتوكيد الذات .

2- دراسة طولية للانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

3-فاعلية برنامج ارشادي في التخفيف من الانسحاب النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

**References**

-Allen, M, J & Yen W,N(1979): introduction to measurement Theroy Montery, Cali Book Cole

-Cronback , L, J. (1970) Essentials of Psychological testing , New York , Harper brother

-Eble, R.L. (1972): Essential of Education Measurement prentice Hill, New York.

-Eble, R.L. (1972): Essential of Education Measurement prentice Hill, New York.

-Giselle, E.; Campbell, J. & Zydeco, S.(1981). Measurement Theory for Behavioral Sciences. San Francisco: WH. Freeman and Company.

-Holden, R.R., et.al., (1985). "Structures personality test Item characteristics and validity "Journal Research in personality. Vol.

-Ismail, Muhammad Imad al-Din, (1959) Personality and Psychotherapy, 1st ed., Al-Nahda Al-Masryia Library, Egypt.